

السنة الثانية ليسانس علوم الإعلام والاتصال

المحاضرة الثانية: الدراسات الوصفية

تقوم البحوث الوصفية على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها، وتساعد على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث. فهناك العديد من البحوث والدراسات الإعلامية التي تقف بأهدافها عند حدود الوصف المجرد للظاهرة للإجابة عن التساؤل ماذا..؟ وكيف..؟ أي التعريف بالظاهرة والتغير فيها، أو كيف تتحرك هذه الظاهرة؟ أو كيف يتم التغير فيها؟

والبحوث الإعلامية التي تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام، ووصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها بهدف اختبار فرضياتها. وتهدف البحوث الوصفية إلى:

أ- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن أي ظاهرة أو مجتمع أو نشاط.

ب- صياغة عدد من النتائج.

هذه الدراسات وان كانت تهتم في معظم إجراءاتها المنهجية بعملية جمع البيانات وتسجيلها، إلا أن ذلك لا يمثل الهدف الأساسي حيث يجب أن تكتمل الدراسات الوصفية بأهداف التحليل والتفسير المقارن. تستخدم الدراسات الوصفية في التعرف على وسائل الإعلام وعلى ما تبثه من مضامين مختلفة على جماهيرها المتنوعة، فهي تعتمد إلى جانب منهج المسح على منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي يوظف في دراسة الحالة أو في الدراسات السببية المقارنة (دراسة ظواهر اتصالية معينة ومن ثم المقارنة بينها) أو (في الدراسات الارتباطية مثل إثبات أو نفي العلاقة الارتباطية بين المتغيرات) وعلى منهج الدراسات التطورية مثل وصف ظاهرة اتصالية معينة في فترة من الفترات والتغيرات التي حدثت عليها خلال فترات زمنية معينة.

ويقسم الدكتور محمد حسين أساليب البحوث الوصفية في الدراسات الإعلامية إلى الأساليب التالية:

1- طريقة الدراسات المسحية تتضمن الأساليب المنهجية التالية:

- أ. أسلوب مسح الرأي العام.
- ب. أسلوب مسح جمهور الإعلام.
- ت. أسلوب مسح المضمون (تحليل المضمون)
- ث. أسلوب مسح وسائل الإعلام.
- ج. أسلوب مسح أساليب الممارسة.

2- طريقة دراسة العلاقات المتبادلة تتضمن الأساليب التالية:

- أ. دراسة الحالة.
- ب. الدراسات السببية المقارنة.
- ت. الدراسة الارتباطية.

3- الدراسات التطورية.